

بحار الأنوار

[251] ايضاح: قال الفيروز آبادي: الحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر (1). وقال ابن أبي الحديد بعد إيراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة: قوله: " فلا تغيروا أفواههم " يحتمل تفسيرين: أحدهما لا تجيعوهم فإن الجائع فمه تتغير نكهته (2)، والثاني لا تحوجوهم إلى تكرار الطلب والسؤال، فإن السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه، انتهى (3). قوله عليه السلام: " لم تناظروا " أي لم تمهلوا، بل ينزل عليكم العذاب من غير مهلة. وقال الجزري: في حديث المدينة: " من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا " الحدث: الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة، والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر: من نصر جانبا و آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه، وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه، ويكون معنى الايواء فيه الرضى به والصبر عليه، فإنه إذا رضى بالبدعة و أقر فاعلها عليها ولم ينكرها فقد آواها، انتهى (4). قوله عليه السلام: " وحفظ فيكم نبيكم " أي جعل الناس بحيث يراعون فيكم حرمة صلى الله عليه وآله، أو حفظ سننه وأطواره صلى الله عليه وآله فيكم، أو يحفظكم لانتسابكم إليه صلى الله عليه وآله عليه وآله والاول أظهر. 53 - كا: علي بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت: إن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره، وإن أخذتم

(1) هذا المعنى غير مذكور في القاموس، وذكره

في النهاية 1: 251. (2) في المصدر: يخلف فمه ويتغير نكهته. (3) شرح النهج 2: 69. (4)

النهاية 1: 207. وفيه: وافر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه.